Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 2, Issue 15 (2023) • P: 47 - 33
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

# Developing educational curricula in the Kingdom of Saudi Arabia and its impact on international tests' results compared to the experiences of England, Finland, and Singapore

**Mrs. Azizh Abdullah Almatroodi**
Ministry of Education | KSA

**Received**: 14/08/2023
**Revised**: 25/08/2023
**Accepted**: 07/09/2023
**Published**: 30/12/2023

* Corresponding author: matro22@hotmail.com

**Citation:** Almatroodi, A. A. (2023). Developing educational curricula in the Kingdom of Saudi Arabia and its impact on international tests' results compared to the experiences of England, Finland, and Singapore. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 2*(15), 33 – 47. https://doi.org/10.26389/AJSRP.D140823

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study aimed to identify the impact of curriculum development on the targeted learning outcomes within the educational system, as evaluated by international assessments. This is achieved by drawing from the experiences of three countries that have achieved advanced results in international assessments: England, Finland, and Singapore. The purpose is to assess the potential impact of curriculum development by evaluating international assessments of learners and providing curriculum planners, educators, and policymakers with valuable feedback, This study adopted a comparative descriptive approach through Geroge Beriday's approach that adopted on description and explanation, interview, and comparison. Which is suitable for educational field issues and reform processes. Based on the experiences of the comparative countries, England, Singapore, and Finland, the study highlighted that curriculum development plays a crucial role in improving learners' performance within the educational system and in international assessments that evaluate their performance at both national and global levels. Curriculum development can contribute to a deeper understanding of educational concepts and topics, enhancing learners' comprehension and knowledge, and ultimately improving their ability to respond to test questions effectively. The researcher proposed several ways to enhance curriculum development in the Kingdom of Saudi Arabia, including enabling students to apply technology in real-world scenarios and promoting global culture, among other strategies.

**Keywords:** development - education curricula - Saudi Arabia - international tests.

# تطوير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية وأثره في نتائج الاختبارات الدولية مقارنة بتجارب إنجلترا وفنلندا وسنغافورة

**أ. عزيزة عبد الله المطرودي**
وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر تطوير المناهج على النتائج التعليمية المتوقعة في النظام التعليمي، والتي يتم تقييمها من خلال الاختبارات الدولية. استندت الدراسة إلى تجارب ثلاث دول -إنجلترا وفنلندا وسنغافورة - التي حققت نجاحًا ملحوظًا في هذه الاختبارات. الهدف الأسمى كان قياس إمكانية تأثير تطوير المناهج على أداء المتعلمين من خلال تقييمهم في الاختبارات الدولية، وتزويد مُعَدّي المناهج والمعلمين وصنّاع القرار بمردودية فعّالة. اعتمدت الدراسة منهجًا وصفيًا مقارنًا باستخدام أسلوب جورج بيرداي George Bereday ذو الخطوات الأربع الوصف، التفسير، المقابلة، والمقارنة، حيث يعد مناسبًا لمعالجة قضايا الميدان التعليمي وعمليات الإصلاح. واستنادًا إلى تجارب الدول المُقارنة، إنجلترا وسنغافورة وفنلندا، فقد أظهرت الدراسة أن تطوير المناهج يلعب دورًا حيويًا في تحسين أداء المتعلمين ضمن النظام التعليمي وفي الاختبارات الدولية التي تقيم أدائهم على الصعيدين الوطني والعالمي. ويمكن أن يُسهم تطوير المناهج بشكل كبير في توضيح المفاهيم والمواد التعليمية، وتعزيز استيعاب المتعلمين ومعرفتهم، وبالتالي تعزيز قدرتهم على التفاعل مع أسئلة الاختبار. بالإضافة إلى ذلك، اقترح الباحث عددًا من الاستراتيجيات لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية، تشمل تمكين الطلاب من تطبيق التكنولوجيا في السياق العملي وتعزيز الوعي العالمي وغيرها من الإجراءات.

**الكلمات المفتاحية:** التطوير – مناهج التعليم – السعودية - الاختبارات الدولية.

## 1- المقدمة.

يرى التربويون أن المناهج مكون رئيس للنظام التربوي فهي تعد الوسيلة التي من خلالها يمكن استجلاب أهداف التنمية العلمية والمعرفية والمهارية والاجتماعية إلى أرض الواقع وخارج المؤسسات التعليمية والتربوية (تعليم جديد، 2030). حيث يمكن لأصحاب المصلحة توظيف المناهج كخارطة طريق معرفية تضمن للنشء امتلاك المهارات العلمية والمهنية والاتجاهات والقيم والمعارف المنشودة في المجتمع محليًا وعالميًا في حال تم تصميم هذه المناهج وتطويرها على الوجه الأمثل. وسواء كان تطوير المناهج الدراسية تديره الدولة أو القطاع الخاص، فهو أمر مرتبط ثقافيًا ووطنيًا حيث إن الدول المختلفة لديها سياسات وبرامج ومؤسسات مختلفة تشارك في توجيه تطوير المناهج والإشراف عليها في الدراسات الموجودة حول تطوير المناهج في الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأستراليا، وتختلف درجة ونوع التدخل الحكومي في مجال إدارة التعليم العالي من بلد إلى آخر. وبغض النظر عن مشاركة الحكومة، فمن المتوقع أن تتأكد مؤسسات التعليم من أن المنهج واضح بشأن ما يحتويه وما يجب تعلمه في كل مرحلة من مراحل التعلم والمخرجات التي يهدف إلى تحقيقها، وأن يستند إلى توقعات معقولة من الوقت والموارد، ويتسم بالمرونة ويتم تطويره بالتعاون مع المدارس والولايات القضائية (Khan & Law, 2015).

ويعد إصلاح المناهج إجراءً هامًا وضروريًا لدى معظم الدول، ويجب تبنيه لمواكبة التطورات والتحديات العالمية، حيث تواجه الأنظمة التعليمية تحديات كبيرة في مجال تكييف مناهجها مع التغيرات السريعة، والتطورات الديموغرافية، والاقتصادية، والتكنولوجية. يتجلى هذا التحدي في عدم القدرة على التنبؤ بالتغيرات المستقبلية. وفي محاولة القيام بذلك، الأمر الذي يجعل تغيير مناهجها الدراسية أو تطوير مناهج جديدة بشكل نشط أو حتى مستمر أمرًا في غاية الصعوبة. على سبيل المثال، يتطلب التعليم المهني تغييرًا في التركيز ليشمل مسارات دراسية أقل خطية، وزيادة التركيز على تدريس المعرفة المهنية. هذا يؤدي إلى مخرجات ونتاجات تعلم تتناسب مع المجالات المهنية بشكل أفضل وتُسهل الانخراط فيها. وعلى الرغم من اعتراف المؤسسات التعليمية بأهمية التكيف مع التغيرات السريعة العالمية، وهو الأمر الذي يستدعي أن تكون أكثر مرونة واستجابة لضمان تقديم تعليم عالي الجودة يلبي احتياجات الطلاب ويجهزهم لمواجهة التحديات المستقبلية بكفاءة، إلا أنها في الكثير من الأحيان تواجه صعوبة في الاستجابة بشكل سريع وفعّال للتحديات الجديدة المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية ( Vreuls, Koeslag-Kreunen, van der Klink, Nieuwenhuis, & Boshuizen, 2022).وتحقيقًا لتلك الغايات، ركزت أنظمة التعليم ومراكز تطويرالمناهج ومؤسسات تأهيل المعلمين في دول الدراسة على مستويات مستدامة وعالية الإنجاز من التطوير والمواكبة للمستجدات العالمية ظهرت آثارها في دراسات التقييم الدولية واسعة النطاق مثل الاتجاهات في الدراسة الدولية للرياضيات والعلوم (TIMMS)، وبرنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA). والدراسة الدولية لمعرفة القراءة والكتابة (PIRLS) التي أولتها قدرًا كبيرًا من الاهتمام (ŞİŞMAN & KARSANTIK, 2021).

من جهةٍ أخرى أكد العديد من التربويين والأكاديميين والمهتمين بالعملية التعليمية أهمية الاختبارات الدولية مثل TIMSS وPISA وPIRLS ودورها في تقييم الأنظمة التعليمية على اختلاف رؤية هذه الأنظمة وفلسفتها. حيث تعمل هذه الاختبارات كمؤشر لاتجاه سير العملية التعليمية (الخولي والأشول، 2020) وتسمح بإصدار أحكام واقعية حول فاعلية الأنظمة التربوية وتوفر بيانات كمية وكيفية ذات طابع مرجعي تدعم عمليات التحليل والإحصاء التي يحتاجها صانعو السياسات التربوية وأصحاب الصلاحيات في التطوير(العقالي، 2021).

وفي السنوات الأخيرة وعلى المستوى الدولي بذلت معظم الدول جهودًا في إصلاح المناهج الدراسية كطريقة لتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والكفاءات اللازمة للمستقبل. أما على المستوى المحلي فقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا للمناهج الدراسية تطويرًا واستحداثًا بما يتفق مع النهضة التنموية التي تعيشها المملكة في جميع الميادين وبما يتماشى مع الاتجاهات العالمية ومهارات القرن الحادي والعشرون والثورة الصناعية الرابعة. ويظهر ذلك من آخر إحصائية لوزارة التعليم حيث بلغت المناهج المطورة 122 منهجًا بينما بلغت عدد المناهج المستحدثة 55 منهجاً (وزارة التعليم، 2023). وهذا يعكس التوجه الصادق لدى المملكة العربية السعودية في تطوير مناهج التعليم.

**مشكلة الدراسة:**

قد تختلف الآراء تجاه قضية ما، ولكن القضية التي يتفق عليها الجميع أن السبيل السوي والمضمون للتقدم هو التعليم. لذلك تجد الدول تسعى لتطوير أنظمتها التعليمية والتربوية كلًا بقدر مكانته الاقتصادية والسياسية والبشرية. والمملكة العربية السعودية تسعى جاهدة لتحقيق التقدم في جميع المجالات وخاصة التعليم، فالتعليم يُرصد له النصيب الأوفر من ميزانية الدولة سنويًا. وكما هو الحال مع جميع الدول التي تهدف إلى تقييم أنظمتها التعليمية والوقوف على مواطن القوة والضعف شاركت المملكة في الاختبارات الدولية المختلفة مثل: TIMSS - PIRLS - PISA لكن على غير المتوقع فقد كانت النتائج غير مرضية لأصحاب الصلاحية ومنسوبي القطاع

التعليمي كافة (الربيعان، 2021). وذلك يعود لأسباب من أبرزها ضعف توافق محتوى المناهج الدراسية مع معايير الاختبارات الدولية، فالمناهج السعودية غالبًا ما تفتقر إلى الاتساق مع المعايير والمقاييس الدولية المعترف بها عالميًا. وهذا يعني أن الطلاب في السعودية قد لا يكونون مستعدين بشكل كاف للمنافسة على الساحة العالمية، وعندما يتعين على الطلاب السعوديين أداء اختبارات دولية مثل PISA أو TIMMS وغيرها فإنهم يواجهون صعوبة بسبب عدم توفير مناهج تستند إلى معايير دولية مقارنة بالدول الأخرى تزودهم بالمرجعية والخلفية التعليمية والمهارية اللازمة. لذلك يسعى أصحاب الصلاحية في المملكة العربية السعودية للوقوف على أسباب هذه المشكلة وكيفية معالجتها.

أن النتاجات التعليمية لها مدخلات عديدة مثل جودة المناهج وكفاءة المعلمين والبيئات الصفية ونظام القياس والتقييم والوضع الاجتماعي والسياسي للمجتمع والدولة من جهة واحتياجات وتطلعات الطلبة من جهة أخرى.

لذلك فأن تحسين المناهج يمكن أن يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعال، ويمكن أن يكون استخدام التكنولوجيا في تطوير وتقديم المناهج عاملاً مؤثرًا على جودة التعليم وأداء الطلاب في الاختبارات الدولية. ولأن هذه الدراسة تستند إلى مقارنة بين المملكة العربية السعودية وبين دول أخرى مثل إنجلترا وفنلندا وسنغافورة فمن المهم الأخذ بعين الاعتبار التفاوت بين هذه الدول وافتراض وجود فروق في نوعية وتنظيم مناهجها مقارنة بمناهج المملكة العربية السعودية.

تعكس هذه المشكلات تحديات وفرصًا تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية وتشير إلى ضرورة إجراء تحسينات في تطوير المناهج وتنفيذها من أجل تحسين نتائج الاختبارات ورفع مستوى التعليم ونتاجاته المستهدفة. وتبحث هذه الدراسة في تطوير المناهج وأثرها على نتائج الاختبارات الدولية لعدد من الدول التي حصدت مراكز متقدمة في هذه الاختبارات وإمكانية الاستفادة من تجارب هذه الدول في حل مشكلة تدني مستوى نتائج طلاب المملكة في الاختبارات الدولية.

**أسئلة الدراسة**

1- ما أثر تطوير المناهج على نتاجات المتعلمين المستهدفة في النظام التربوي التعليمي والتي تقيمها الاختبارات الدولية؟
2- كيف يمكن استفادة المملكة العربية السعودية من تجارب دول أخرى مثل إنجلترا وفنلندا وسنغافورة في تحسين مناهجها التعليمية؟
3- ما التحديات التي تواجه تطوير وتنفيذ المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية؟
4- ما الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها لتطوير المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية بشكل يؤدي إلى تحسين نتائج الاختبارات الدولية؟

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى توضيح أثر تطوير المناهج على نتاجات المتعلمين المستهدفة في النظام التربوي التعليمي والتي تقيمها الاختبارات الدولية، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة أثر تطوير المناهج في تحسين مخرجات العملية التعليمية.
2. توضيح أثر تطوير المناهج في مواكبة العملية التعليمية للمستجدات التعليمية والعالمية.
3. إمكانية قياس أثر تطوير المناهج من خلال تقييم الاختبارات الدولية للمتعلمين.

**أهمية الدراسة**

- تفيد في إلقاء الضوء على أهمية تطوير المناهج كأحد العوامل الرئيسة في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة للنظام التعليمي.
- تسهم في اعتماد سياسات الاختبارات الدولية ومنهجيتها كأحد مدخلات بناء المناهج وتطويرها لزيادة فرصة تحقيق مراكز متقدمة في الاختبارات الدولية مستقبلًا.
- قد تفيد في تزويد المخططين في المناهج والتربويين وأصحاب الصلاحية بالتغذية الراجعة.
- الاستفادة من منهجية الدراسات المقارنة للدول ذات الأنظمة المتقدمة في استكشاف حلول لمشكلات التعليم الأخرى وتطبيقها للحصول على النتائج المرجوة حسب رؤية أصحاب الصلاحيات والقطاع التعليمي.

**حدود الدراسة**

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: أهمية تطوير المناهج ومواكبة المستجدات العالمية على نتاجات المتعلمين المستهدفة، نتائج الاختبارات الدولية كأداة لتقييم جودة المناهج وكفاءة الأنظمة التعليمية.
- الحدود المكانية: الاستفادة من تجارب ثلاث دول حصلت على نتائج متقدمة في الاختبارات الدولية وهي إنجلترا وفنلندا وسنغافورة وارتباط نتائجها المتقدمة بعمليات تطوير المناهج.

**مصطلحات الدراسة:**

- **تطوير المنهج:** يرى حسنين وآخرون (1442) أن تخطيط المناهج يُقصد به العمليات التي يقوم بها مخططو ومصممو المناهج ويتم من خلالها اتخاذ القرارات حول الغايات والأهداف ونتائج التعلم وطرق التدريس وأساليب التقييم.

ويعرف تطوير المنهج إجرائيًا: بأنه الإجراءات والعمليات التي يقوم بها أصحاب الصلاحيات لتتناول تحديث جميع مكونات المنهج من أهداف ومحتوى وطرق تدريس واساليب تقويم ونتائج تعلم لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية لمواكبة التطورات التعليمية والعالمية وجعل الطالب السعودي طالبًا منافسًا عالميًا.

- **الاختبارات الدولية**: ترعى هذه الاختبارات جهات رسمية دولية لأهداف تربوية تسعى من خلالها لتطوير مستوى التعليم عالميًا والارتقاء به إلى التميز والجودة حيث تقارن بين مستويات الطلاب والطالبات على المستوى الدولي. هذه الاختبارات تعزز المهارات الرياضية والعلمية التي تعتمد على أسلوب التفكير الناقد، والتحليل، والتحدي لدى الطلاب والطالبات وتقيم المعارف، والمهارات، والميول والاتجاهات لدى المتعلمين المكتسبة من العملية التعليمية. كما تظهر هذه الاختبارات أوجه القصور لدى بعض الأنظمة التعليمية والتي يمكنها الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال (IEA، 2023؛ هيئة تقويم التعليم، 2023).
- **الاختبارات الدولية TIMSS**: وهو اختصار ل: Trends of the International Mathematics and Science Study، وتعني دراسة الاتجاهات الدولية في الرياضيات والعلوم. يقيس اختبار TIMSS الدولي تحصيل طلاب وطالبات الصف الرابع الابتدائي والثاني المتوسط (الثامن) في مادتي الرياضيات والعلوم، ومقارنة مستوى أداء تحصيل الطلاب والطالبات في الصفين الرابع الابتدائي، والثاني المتوسط بمستوى الأداء الدولي. يطبق اختبارTIMSS كل أربع سنوات مما يجعل مجتمع الدراسة للصف الرابع يكون هو نفسه في الصف الثاني المتوسط بعد أربع سنوات. وكانت أول دورة لهذا الاختبار عام 1995م تعده وتشرف على تطبيقه المنظمة الدولية لتقييم التحصيل التربوي IEA، (IEA، 2023؛ هيئة تقويم التعليم، 2023).
- **الاختبارات الدولية PISA**: هو اختصار ل: Program for International Student Assessment ويعني برنامج التقييم الدولي للطلاب، هذا الاختبار موجه للطلاب من الجنسين الذين اتموا (15) عامًا دون الاعتبار لصفوفهم الدراسية. هو اختبار يهدف إلى معرفة مدى تمكّن المختبرين من المهارات والمعارف الأساسية في مواد محددة، وقدرتهم على توظيف هذه المعرفة في المواقف الحياتية اليومية التي يواجهونها في المدرسة، والبيت، والمجتمع. وكانت اول دورة لهذا الاختبار عام 2000م تعده وتشرف على تطبيقه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD,2023) .
- **الاختبارات الدولية PIRLS**: هو اختصار ل: Progress in International Reading Literacy Study وتعني الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم. الاختبار موجه لطلاب وطالبات الصف الرابع الابتدائي ويقيم قدراتهم في مهارات القراءة باللغة الأم للدولة المشاركة بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية. تقدم نتائج الاختبار مؤشر مادي حول مدى تطوّر القراءة لدى طلاب الصّف الرّابع؛ ومنه يتحدد مستوى نظام التعليم في الدولة، وكانت أول دورة لهذا الاختبار عام 2001م تعده وتشرف على تطبيقه المنظمة الدولية لتقييم التحصيل التربوي IEA (IEA، 2023؛ هيئة تقويم التعليم، 2023).

وتتبنى الباحثة تعريف مصطلح الاختبارات الدولية TIMSSو PISA وPIRLS، كونه تعريفات متفق عليها من هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة، ويوضح الهدف الإجرائي من هذه الدراسة.

## 2- منهجية الدراسة.

انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن لمناسبته لقضايا الميدان التربوي وعمليات إصلاحه. حيث يمتاز هذا المنهج بالواقعية المنشودة لحل المشكلة قيد البحث، فبينما يمتاز هذا المنهج بإمكانية الحصول على المعلومات والبيانات بسهوله إلا إن ذلك لا يقلل من قدرته على المقارنة بدقة والوصول إلى نتائج ذات مصداقية عالية (سليمان، 2014؛ عبيدات وآخرون، 2015). تم استخدام أسلوب جورج بيرداي George Bereday ذو الخطوات الأربع، الوصف، والتفسير والمقابلة والمقارنة في الدول الثلاث إنجلترا وفنلندا وسنغافورة خلال الفترة التي ظهرت فيها الاتجاهات الدولية لتقييم الأنظمة التعليمية عالميًا (العقالي، 2021؛ اليحياوي، ٢٠١٩).

الوصف: وصف واقع تطوير المناهج في كل من دول المقارنة الثلاثة (إنجلترا وفنلندا وسنغافورة) خلال الفترة السابقة والتي ساعدت على حصول الدول الثلاث على مراكز متقدمة في الاختبارات الدولية.

التفسير: المقصود به تقييم عمليات تطوير المناهج في ضوء العوامل المختلفة الاجتماعية والتربوية والسياسة والاتجاهات العلمية العالمية.

المقابلة: تتضمن مقابلة عناصر التشابه والاختلاف بين عمليات تطوير المناهج في الدول الثلاث والمؤشرات التي تدعم رفع مستوى مخرجات التعليم لدى المتعلمين وحصولهم على مراكز متقدمة في الاختبارات الدولية.

المقارنة: استخلاص أوجه الإفادة من خبرات الدول الثلاث في تطوير المناهج بالمملكة العربية السعودية ودعم مخرجات التعليم وتحقيق المتعلمين لمستويات متقدمة في الاختبارات الدولية.

## 3- الأساس النظري.

يلحظ الجميع السرعة الكبيرة التي يتغير فيها العالم في كافة المجالات سواء الإنسانية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفكرية وكذلك التقنية. وهذه التغيرات السريعة تجبر الأفراد والمنظمات والحكومات على اللحاق بركبها وخاصة الأنظمة التعليمية والمسؤولون عنها (المطيري والسالم، 1441). فالتعليم يعد الشرارة الأولى التي تنطلق منها بداية التقدم والتطوير والتحديث لأي مجتمع من المجتمعات، وعليه يمكن الاستفادة من التجارب والخبرات للدول التي أحرزت شوطًا كبيرًا في التقدم، هذه الدول وضعت التعليم في قمة هرم سياساتها الوطنية وشرعته لكافة شرائح مجتمعاتها بلا استثناء (الذبياني، 2015) وشجعت على تطوير مناهجها بما يتناسب مع معايير تطوير المناهج الحديثة والمحكمة والتغيرات المستمرة في القرن الحادي والعشرين. وتدل معايير تطوير المناهج الدراسية على المفاهيم والمبادئ التوجيهية التي يجب أن تتبعها المؤسسات التعليمية والمعنيين بتطوير المناهج لضمان تصميم وتطوير مناهج تعليمية جيدة وفعالة وتحسين تجربة التعلم للطلاب وضمان تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعّال، ومن هذه المعايير:

1. التوجيه الاستراتيجي: حيث يجب أن تتوافق المناهج مع أهداف التعليم الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية أو النظام التعليمي بشكل عام.
2. الاستجابة لاحتياجات الطلاب: كأن تكون المناهج مصممة بناءً على فهم دقيق لاحتياجات، وتطلعات الطلاب ومستوياتهم العمرية والتعليمية.
3. التنوع والشمول: يُعنى به أن تكون المناهج منوعة وشاملة لتلبية الاتجاهات العلمية المختلفة التي توائم الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم وقدراتهم.
4. تشجيع التفكير النقدي والإبداعي: من الأهمية أن تعزز المناهج التعليمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب من خلال تضمين أنشطة ومهام ومهارات تفكيرية عالية المستوى.
5. المرونة والتكييف: يلزم أن تكون المناهج مرنة بحيث يمكن تعديلها وتكييفها بلدانة لمواكبة التغيرات في احتياجات الطلاب والتطورات التعليمية والتكنولوجية.
6. تكنولوجيا التعليم: يجب أن يتضمن تطوير المناهج النظر في كيفية استخدام التكنولوجيا في تعزيز تجربة التعلم.
7. التقييم الفعّال: يجب أن يتضمن تطوير المناهج تصميم واستخدام أساليب تقييم فعّالة لقياس تحقيق الأهداف التعليمية وتقييم أداء الطلاب.
8. التوجيه الأخلاقي: يجب أن تتضمن المناهج ترسيخ القيم والأخلاقيات الإيجابية وتعزيز التفاعل الاجتماعي والمواطنة. (Nuraini, 2020)

تلتزم المؤسسات التعليمية باتباع هذه المعايير لتحقيق تجربة تعلم فعّالة ومؤثرة للطلاب وضمان تحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل. وتتغير هذه المعايير بمرور الوقت بناءً على التحديات والتطورات في مجال التعليم.

ومواكبةً للتطور التعليمي العالمي فقد ظهرت في السنوات الأخيرة الاختبارات الدولية التي تشرف عليها منظمات دولية تهدف إلى تقييم التلاميذ على المستوى الدولي وتحديد مستوى التعليم في البلدان المشاركة ومنه يمكن استجلاء المجالات والمهارات التي يتميز فيها التلاميذ أو التي تحتاج إلى تحسين. كما تساعد هذه الاختبارات الدولية على تحسين فرص حصول الطلاب على تعليم وفرص عمل أفضل في المستقبل نتيجة تنافس الدول المشاركة في احراز تقدم خلال مشاركاتها المستمرة وهذا يضمن تحقيق هدف التعليم من أجل التنمية المستدامة (طاشكندي، 2020).

وحرصت المملكة على تحقيق رؤية 2030 من العام 2016 والتي من أهم مستهدفاتها توفير فرص تعليم وتعلم رائدة لجميع فئات المتعلمين على السواء، لذلك انضمت المملكة العربية السعودية للمشاركة في الاختبارات الدولية راغبةً في تقييم الوضع التعليمي

والتربوي وبناء منهجية التطوير. حيث كانت أول مشاركة لها في اختبار TIMSSعام 2013 كمشاركة تجريبية ثم توالت مشاركة المملكة العربية السعودية في جميع الدورات اللاحقة للاختبار وفي هذه المشاركات لم تكن نتائج الاختبارات مرضية بالنسبة للمسؤولين (طاشكندي، 2020). وكانت أول مشاركة للمملكة العربية السعودية في اختبار PISA عام 2018 وايضًا كانت النتائج دون المأمول ولم يكن الحال مختلف بالنسبة لاختبار PIRLS فقد كانت النتائج للأعوام 2011 و2016 و2021 التي شاركت فيها المملكة العربية السعودي صادمة للتربويين والمسؤولين (الشنقيطي، 2020).

ومن هنا نشأت فكرة الدراسة الحالية وهي البحث عن الأسباب التي أدت إلى تقدم بعض الدول في نتائج الاختبارات الدولية وإمكانية الاستفادة منها ولأن المناهج الدراسية تعد وسيلة أساسية يحقق من خلالها التربويون وأصحاب الصلاحية أهدافهم التعليمية المرجوة فقد ارتأت الباحثة سبر الحركة التطويرية للمناهج وأثرها في تقدم نتائج المتعلمين لثلاث دول هي إنجلترا وفنلندا وسنغافورة.

وفيما يلي استعراض لإصلاحات المناهج في انجلترا وفنلندا وسنغافورة.

## المبحث الأول-تطوير المناهج الدراسية في إنجلترا.

في دراسة أجراها براوند (Braund, 2010) بعنوان ( Curriculum Development in the United Kingdom: Themes, Trends and Tensions) هدفت لإلقاء نظرة على تطوير المناهج في المملكة المتحدة من عام 1944 و2088 أشارت النتائج إلى أن تطوير المناهج في المملكة المتحدة لا ينفصل عن السياسة والبيئة الثقافية، وعملية التطوير مستمرة ولن يجد المعلمون النظام المدرسي نفسه (باستثناء العمر الالزامي للتعليم) قبل 20 سنة، وهذا التغيير كان من خلال القوانين والتشريعات. وفي الوقت ذاته لم يتم استشارة المعلم ومشاركته في سن القوانين كما في السابق، وإنما وجود سلطة عليا لتطوير المناهج الدراسية وتسيطر عليها وتخضعها للرقابة، وعليه أصبح تطوير المناهج الدراسية في المملكة المتحدة مثالًا نموذجيًا على المساواة بين المصالح والقيم والنهج التنافسي. كما أن هناك تغير في السياسة فالحجج القديمة حول النخبوية والاختيار والمهنية والأكاديمية و"المعايير الذهبية" وما إلى ذلك تصبح أقل أهمية من المناقشات حول منهج أكثر شمولية وتحديًا يناسب أكثر تحول لديموغرافيا العالم والاقتصاد العالمي.

وعرضت الدراسة اتجاهات التعليم في المملكة المتحدة وتأثيراتها على تطوير المناهج شاملًا التقييم والبيداغوجيا كما في الجدول التالي ص3:

| 1944-1980 | 2008 |
|---|---|
| **المناهج** | |
| **تقترح المناهج مركزيا ويتم تنقيحها محليا من قبل المدارس والمعلمين باستثناء تعلم المخاطر.** | **المناهج تقررها الحكومة مركزيا وتسيطر عليها وتخضع للرقابة.** |
| **التقييم** | |
| **يقتصر نظام الامتحانات على الاعمار +16 و+18، ويتم التحكم في تقييم الطلاب من قبل مجالس الامتحانات بمشاركة كبيرة من المعلمين.** | **أنظمة امتحانات خاضعة للرقابة وتديرها مجالس الامتحانات ووجود اختبارات وطنية لمرحلة ما قبل المدرسة و7، 11، 14، 16، 17، 18 مع الحد الادنى من مشاركة المعلمين في عمليات التقييم.** |
| **البيداغوجيا** | |
| **طرق التدريس، توزيع الوقت، تسلسل الدروس، والاساليب متروكة للمعلمين.** | **طرق التدريس والتنظيم وتسلسل الدروس والأساليب الدقيقة، وإن لم تكن قانونية يتم الترويج لها بشكل كبير من خلال الاستراتيجيات الحكومية وبرامج التدريب والمنشورات وتتم مراقبتها من خلال عمليات التفتيش على المدارس.** |

وأكدت هذه النتائج ودعمتها دراسة أجراها (Ryder & Banner, 2011 بعنوان ( Multiple aims in the development of a major reform of the national curriculum for science in England) هدفت إلى معرفة أهداف تطوير مناهج المدرسة للأعمار ما بين 16-14 عام، أظهرت هذه الدراسة أن اصلاح المناهج أمر ضروري لكل من المعلمين والطلاب باعتبارهم أحد ركائز التطوير؛ لذا يجب أن يكون لهم صوت في اصلاح المناهج. وعلى حدٍ سواء فاصلاح المناهج أمر ضروري لأصحاب المصلحة ويجب أن يشاركوا ويمثلوا السياقات السياسية من خلال إنشّاء هيئة لمسؤولية اصلاح المناهج الوطنية أو الاقليمية، ويحتاج أصحاب المصلحة مشاركة ممثلين عن المهنين وهيئات العلماء والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب ومفتشي المدارس. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود الحاجة إلى تجريب المناهج في عددٍ من المدارس قبل تطبيقها على نطاق أوسع وأن يتضمن اصلاح المناهج التعامل مع سياق الممارسة والتجريب، بغرض التأكد من مناسبة المحتوى وأنشطة التدريس مع أدوات التقييم المتضمنة في كل درس. ومن أهداف تطوير المناهج أيضًا تحفيز المعلمين المبتدئين

(حديثي التعيين) الذين تطوعوا للمشاركة في البرنامج التجريبي للمناهج، وبالتأكيد التركيز على تطوير الموارد التربوية وتشجيعهم على الابتكار وتغيير الممارسات. وتوصلت (Hayden, 2013) في دراسة أجرتها بعنوان ( A review of curriculum in the UK: internationalizing in a changing context) هدفت إلى القاء الضوء على التركيز المتزايد على الأبعاد الدولية للمناهج الدراسية في المملكة المتحدة، حيث يتصارع المربون وصانعو السياسات بشكل متزايد مع القضية الشائكة المتمثلة في أفضل السبل لإعداد الأجيال القادمة للحياة في عالم يتغير بسرعة كبيرة بحيث لا يستطيع أحد التنبؤ بدقة بالمعرفة والمهارات التي ستكون مناسبة للبالغين في المستقبل، يتداخل مع الجدل المتعلق بالسياق الوطني والمتعلق بالبيئة العالمية والذي يتجلى في الخطاب التربوي الحالي ذو الصلة بعدد متزايد من المفاهيم مثل تعليم المواطنة العالمية والتعليم الدولي والتعليم التنموي والدراسات العالمية والتعليم من أجل التفاهم الدولي، وتبين من نتائج الدراسة أن تبني البرامج الدولية من قبل عدد كبير من المدارس في المملكة المتحدة يشير إلى عدم الرضا عن المناهج الوطنية حيث أصبحت البرامج الدولية أكثر جاذبية عبر القطاعات مما كانت عليه في السابق، كما أنها أكثر جاذبية من قبل الوالدين وذلك لأن الجانب الدولي لهذه البرامج جذابًا للمدارس والكليات التي تضم طلابًا متعددي الثقافات أو أولئك الذين يرغبون لأسباب أخرى في تقديم طابع دولي لتعلم الطلاب أكثر مما يتم تسهيله من خلال المناهج الوطنية. وأكد (Figueiredo et al, 2016) من خلال دراسة بعنوان ( The curriculum in school external evaluation frameworks in Portugal and England) أجروها هدفت إلى التعرف على أطر تقييم المناهج وتعزيز الجودة التعليمية في انجلترا والبرتغال، ولتحقيق اهداف الدراسة اتبع الباحثين المنهج النوعي من خلال تحليل الوثائق، وتبين من نتائج الدراسة فيما يتعلق بتطوير المناهج في إنجلترا ما يلي:

- ينظر الى المنهج على أنه مشروع مفتوح ويستقي دعائمه من جوانب الحياة المختلفة في المملكة المتحدة.
- يجب التركيز على المعلمين كشركاء مطورين للمناهج الدراسية بشكل رئيس وعلى أن تتم مشاركة المعلمين في جميع مراحل تطوير المناهج.
- وجود الحاجة إلى التقييم طول المنهج الدراسي وتكييف المنهج الدراسي، حيث ترتبط معظم المؤشرات المستخدمة في تقييم المناهج بممارسات المعلمين وموقفهم تجاه تكييف المحتويات واستراتيجيات التدريس المستخدمة.

أظهرت الدراسة ضرورة ارتباط التقييم بنتائج الطلاب وامتحاناتهم بما في ذلك الاختبارات الوطنية. وخلصت دراسة أجراها (Parker & Liet, 2021) بعنوان (The Case of Curriculum Development in England: Oases in a Curriculum Desert?) إلى أن إنجلترا تعد مثالاً واضحًا على دولة فرضت فيها الحكومة قبضتها الخانقة على تطوير المناهج الدراسية على مدار الثلاثين عامًا الماضية، مدفوعة بالإيمان بقوة الأسواق والاختبار لتحسين التعليم ويتجسد ذلك من خلال أداء الطلاب في اختبار PISA. وبينت الدراسة ما يلي:

- أهمية نظام التفتيش المدرسي الذي يعد شكل من أشكال المراقبة، ويتجسد من خلال المراقبة الجوهرية بما في ذلك الابلاغ عن بيانات تحصيل الطلاب.
- أدت القيود المفروضة على تطوير المناهج الدراسية في المدارس إلى مساواة جودة المناهج بمجموعة من الامتحانات الموحدة، مثل: اختبار فحص الصوتيات لطلاب المرحلة الابتدائية المبكرة، واختبارات جداول الضرب لطلاب المرحلة الابتدائية العليا، وأصبحت هذه الاختبارات المهيمنة على المنهج الدراسي، وبالتالي فالمدرسة الجيدة هي التي تنجح في نظام الامتحانات.
- في الوقت الذي كان الخطاب الحكومي يشجع على الابتكار أصبحت ضغوط المساءلة تطغى.
- تبين من النتائج أن المعلمين الأصغر سنًا لم يتم تعريفهم أو تدريبهم على عمليات تطوير المناهج الدراسية.

وأجرى (Oates,2021) دراسة بعنوان ( England: England and PISA—The Long View. In Improving a Country's Education) هدفت لتركيز الضوء على نتائج اختبار بيزا للطلاب في سن 15 سنة في انجلترا بعد 2010، أظهرت النتائج (ص 93-95) ما يلي:

- تحسن نسبي في أداء طلاب انجلترا على اختبار القراءة، ويعود ذلك لتركيز السياسة ما بعد 2010 على القراءة على غرار التركيز على الرياضيات، كما اظهرت نتائج 2018 تقدم في نتائج العلوم ويعود ذلك لتطوير المناهج وخاصة مناهج العلوم.
- أظهرت النتائج تباينًا مرتفعًا بين المدارس في انجلترا وهذا دليل على التباين في الاشكال المؤسسية وافتراضات المناهج والممارسات الاستثنائية من وجود مدارس كبيرة وأخرى صغيرة ومدارس مجانية التعليم ومدارس حكومية ومدارس مستقلة وأكاديميات وسلطات انتقائية وغير انتقائية واختلاف تحديد العمر بين الابتدائي والاعدادي والثانوي من منطقة لأخرى واختلاف التمويل للمدارس والتباين الاقليمي في النمو والنشاط الاقتصادي ويتم تقديم التباين كوحدة أساسية للتحسين.
- أظهرت مراجعة المناهج ليس فقط تباين في أشكال التعليم والممارسة المهنية وإنما تباين كبير في الافتراضات والقيم المتعلقة بالمناهج الدراسية وتقييم قدرة الطلاب. وخلُصت الدراسة إلى أنه بسبب التطوير المستمر على المناهج ومدخلاتها فقد أظهرت إنجلترا تقدم في الاختبارات الدولية تبعًا لهذا التطوير.

## المبحث الثاني-تطوير المناهج الدراسية في فنلندا.

أجرى (Sothayapetch, 2013) دراسة بعنوان ( A Comparative Analysis of PISA Scientific Literacy Framework in Finnish and Thai Science Curricula) هدفت إلى إجراء مقارنة بين أطر الاختبار الدولي (PISA) ومناهج العلوم في فنلندا وتايلندا، وتم استخدام منهجية تحليل المحتوى خلصت الدراسة إلى أن السياقات في المناهج الدراسية الفنلندية كانت أكثر ثراء، ويدعم التعلم ويهتم بالقضايا المرتبطة بالمنهاج وهذا يُعد عاملًا لتقدم فنلندا في نتائج الاختبارات الدولية. وأجرى (Vitikka et al., 2016) دراسة بعنوان ( The Finnish National Core Curriculum: Structure and Development) هدفت إلى التعرف على المنهاج الأساسي الوطني الفنلندي كأداة للتمكين وإدارة التغيير حيث يعد المنهاج الأساسي الوطني الإطار العام لتصميم المناهج المحلية وأظهرت الدراسة ما يلي:

- أن المنهاج الأساسي في فنلندا يحتوي على الأهداف والمحتوى لجميع المواد الدراسية والرسالة والقيم والهيكل التعليمي، كما يصف مفهوم التعلم وأهداف تطوير بيئة التعلم والثقافة المدرسية، مما يعطي للمنهج دورين مهمين فهو من ناحية يعد كوثيقة إدارية توجيهية ومن ناحية أخرى يعد أداة لتطوير المعلمين.
- أن عملية تطوير المناهج في فنلندا ترتكز على التعاون بين السلطات الوطنية والمحلية وبينت الدراسة أن للمعلم دور رئيسي في تطوير المناهج الدراسية بحيث تمنح الحرية للمعلمين في اختيار المواد وطرق التدريس وتوجيه التركيز على المحتوى والأهداف.
- تعد عملية تقييم الطلاب مصدر للجدل في تطوير المناهج الدراسية، وففي الوقت الذي تستخدم فيه الاختبارات المعيارية كأداة تقييم في العديد من البلدان كانت الدول الناجحة في اختبار (PISA ) كفنلندا وسنغافورة تستخدم الاختبار الوطني كأداة تشخيصية ولا تؤثر على الطلاب أو المعلمين.

وقام (Lavonen, 2020) بدراسة بعنوان ( Curriculum and teacher education reforms in Finland that support the development of competences for the twenty-first century) هدفت إلى التعرف على إصلاحات المناهج وتعليم المعلمين في فنلندا والتي تنمي مهارات القرن الواحد والعشرين، وتبين من نتائج الدراسة أن نظام التعليم نظام لامركزي وتتمتع المناطق والجامعات باستقلالية عالية تركز المناهج على تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين. ويتم تصميم المناهج بالتعاون مع المعلمين الفلنديين ومعلمي المعلمين وخبراء من وزارة التربية والتعليم والثقافة وجمعية السلطات المحلية والإقليمية الفنلندية واتحاد المعلمين واتحاد الطلاب والنقابات. ومشروع إصلاح المناهج يركز على المعلمين كأداة رئيسية لتحسين التعليم المدرسي، ويتبنى أفكار جديدة لممارسة عمليات التعلم وخلق المعرفة على مستوى الفرد والجماعة، ويسعى لتثبيت تعلم الاقران والمجتمعات المهنية. وقد أدى تطوير المناهج على المستوى الوطني والمحلي إلى التقدم نحو تنفيذ كفاءات القرن الحادي والعشرين في المدارس وللتعليم وللمعلم. وأجرت (Elisabeth, 2022) دراسة بعنوان (The PISA Effect on Education Reforms in Finland and France. In Discourses of Globalisation) تقارن تأثير برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) على سياسة التعليم والإصلاحات في فنلندا وفرنسا، وتوصلت الدراسة إلى إنه منذ عام 2012 في فنلندا تم تحديد توجهات "الإصلاح الجديد" (2016-2020)، والتي تحدد نهاية القاعدة المشتركة وتعطي الأولوية للتدريس متعدد التخصصات وتحدد السلطات المحلية أولوياتها التعليمية جنبًا إلى جنب مع الأولويات الوطنية. وكنتيجة لهذا الحراك التطويري لاصلاح التعليم ومناهجه فقد تمكنت فنلندا من الحصول على نتائج متقدمة في الاختبارات الدولية (Lavonen, 2020؛Elisabeth, 2022). وأظهرت دراسة ( Tonga et al, 2022) بعنوان ( Professional development of teachers in PISA achiever countries: Finland, Estonia, Japan, Singapore and China) أن كل من فنلندا وسنغافورة تضع أداء الطلاب في اختبار (PISA) معيارًا هامًا في بناء السياسات للمناهج.

## المبحث الثالث-تطوير المناهج الدراسية في سنغافورة.

أجرى (Şişman & Karsantik, 2021) دراسة بعنوان ( Curriculum Development in Singapore and Turkey: Reflections of Administrative Structure and Educational Reforms) هدفت إلى التعرف على تطوير المناهج في سنغافورة وتركيا ودور الهيكلة الإدارية على اصلاحات التعليم، وتقييم نقاط القوة والضعف ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحثين باستخدام المنهج النوعي من خلال تحليل المحتوى لتحليل البيانات النوعية التي تم جمعها من الوثائق الرسمية وتقارير البحوث والدراسات، وتبين من نتائج الدراسة أنه مع وجود نظام تعليمي مركزي فإن وزارة التعليم مسؤولة عن تطوير السياسات التعليمية وتنفيذها ومراقبتها والإشراف عليها لهيكلة المدارس والمناهج وطرق التدريس والتقويم في جميع مستويات التعليم بما في ذلك التعليم العالي. ويتضمن تطوير المناهج ما يلي:

- تنفيذ دراسات تطوير المناهج ومراقبتها وتقييمها من قبل 3 جهات رئيسية تسمى: (تخطيط وتطوير المناهج، مكتب سياسات المناهج، مناهج تطوير الطلاب) وتقوم هذه الجهات بالعديد من المهام والمسؤوليات مثل:
  - تطوير السياسات التي تشكل المناهج الوطنية، وتصميم وتنفيذ برامج المناهج الخاصة مثل برنامج تعليم الموهوبين.

- تصميم وتطوير ومراجعة المناهج الدراسية وتحديث السياسات ووضع سياسات لتحقيق مناهج وطرق التدريس وممارسات التقويم بطريقة متوازنة وهادفة وفعالة.
- الإشراف على القضايا التي تتعلق بالمنهج والبرامج المشتركة للمناهج الدراسية في مجالات: تعليم الفنون، المواطنة، الرياضة والتعليم في الهواء الطلق، تصميم وتنفيذ البرامج الوطنية التي تثري المناهج المدرسية، وتعزيز مهارات التفكير والابداع وعادات التعلم والمهارات التكنولوجية وتضمين مهارات التفكير في المنهج.

وأجرى (Deng et al., 2013) دراسة بعنوان (The Singapore curriculum: Convergence, divergence, issues and challenges. In Globalization and the Singapore Curriculum) وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- مبادرات اصلاح المناهج: تم تقديمها من خلال التركيز على النقاط التالية، تطوير كفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات حل المشكلات والتفكير الناقد وتنمية الإبداع والابتكار والميل للأعمال الريادية أو بث روح المجازفة بين الطلاب. وهي مدعومة بالابتكارات ذات الصلة مثل المرونة الهيكلية والاستجابة، والمنهج القائم على المشاريع والتعلم التجريبي وتقليل المحتوى في المناهج الدراسية الوطنية وتغيير أنظمة الامتحانات.
- البرامج والأطر: تعكس اصلاحات التعليم في سنغافورة التوجهات العالمية من خلال توحيد نتائج التعلم المرجوة عبر مختلف المواد الدراسية، التركيز على مهارات وعمليات التفكير العليا والتركيز على مهارات القرن الحادي والعشرين، وتنمية المواهب في مجالات محددة من خلال تبني أنواع من المدارس مثل: مدرسة الفنون، مدرسة الرياضيات، مدرسة الرياضة.
- التحديات والمشكلات: تتمثل في عدم وجود ميثاق لتأثير مبادرات الإصلاح، القيود المفروضة على سياسة صنع المناهج الدراسية، التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الأمة، التطور التكنولوجي والمنافسة الاقتصادية، والقضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، والقضايا المتعلقة بالعرق والوضع الاجتماعي، والمشاكل التي تواجه المدارس، مثل: ضغط الامتحانات والتوقعات الابوية وعبء العمل على المعلمين.

كما أجرى (Safrudiannur, 2022) دراسة بعنوان (The Comparison of Mathematical Contents in Curricula and Mathematical Contents in PISA Problems) هدفت إلى مقارنة محتوى المناهج في سنغافورة واندونيسيا وألمانيا والمحتوى الرياضي لامتحان التقييم الدولي (PISA)، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى حيث قارن محتوى اختبار بيزا 2012 بمنهاج سنغافورة 2006 وتبين من النتائج (ص79) فيما يتعلق بمنهاج سنغافورة ما يلي:

- يغطي محتوى أكبر لاختبار بيزا في المعرفة الرياضية.
- في الرياضيات يتضمن إطارًا يركز على حل المشكلات الرياضية مدعومة بخمسة مكونات رئيسية هي: المفاهيم والمهارات والعمليات والمواقف وما وراء المعرفة.
- يركز على حل المشكلات والتفكير الابداعي.

وأجرى (Deng & Gopinathan, 2016) دراسة بعنوان (PISA and high-performing education systems: explaining Singapore's education success) هدفت لاستيضاح مبررات نجاح التعليم في سنغافورة، منها: أن نجاح أداء سنغافورة في برنامج التقييم الدولي للطلاب PISA يعود إلى وضعها أنظمة تعليم ذات مستوى عالي، من حيث جودة التعليم، والقيادة المدرسية وخصائص النظام والاصلاح التعليمي. وتم الاستناد على مجموعة النتائج التجريبية حول طبيعة الممارسات التربوية في الفصول الدراسية، وتبين من نتائج الدراسة أن نجاح سنغافورة في برنامج التقييم الدولي للطلاب له علاقة بعلم اصول التدريس والترتيبات الثقافية والمؤسسية التي تنظم وتدعم وتقيد البيداغوجيا. وكذلك العوامل الثقافية والاجتماعية كان لها تأثير على النتائج، مثل: تحفيز الطلاب والمرونة وأنماط التعلم والتعليم خارج المدرسة. والجوانب الثقافية والمؤسسية لنظام التعليم لها دور بارز في تعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب، بما في ذلك نظام المناهج ونظام الامتحانات، ومعايير تعيين المعلمين وبرامج إعداد المعلمين ومناهج التطوير المهني.

## 4- مناقشة نتائج الدراسة.

بناء على الدراسة التي أجريت لثلاث دول مختلفة فقد تبين أن مناهج التعليم قد تطورت في (إنجلترا) على مر العقود لمواكبة التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وشهدت المناهج عمليات تطوير مستمرة متجة نحو ديموغرافيا العالم والاقتصاد العالمي ومُتبنيةً الاتجاهات الدولية مثل المواطنة العالمية والتعليم التنموي والتعليم الدولي والتعليم من أجل التفاهم الدولي. وأبرز ركائز تطوير المناهج في إنجلترا هي سيطرة الحكومة ومراقبتها لها وايضًا اشراك المعلمين في عملية التطوير بجميع مراحلها بالإضافة إلى مشاركة أصحاب المصلحة وأوليا الأمور والطلاب. شملت عمليات تطوير المناهج تعزيز التفكير النقدي والإبداعي ومهارات التحليل في النظام التعليمي، وتقديم تقييمات دقيقة لقياس تقدم الطلاب وأدائهم (Figueiredo; Leite, 2016 Fernandes;). أما عن (فنلندا) فلديها واحدة

من أفضل الأنظمة التعليمية في العالم لامتيازها بالثراء المعرفي والمهاري وتمتلك مناهج تركز على التعلم النشط والمهارات الحياتية بجانب المعرفة، وهي تُعطى الأولوية لاحترام تنوع الطلاب واحتياجاتهم الفردية ويكثر فيها فرص التعلم التجريبي والاستقلالي (Sothayapetch et al., 2013). ومما يدعم النظام التعليمي في فنلندا هو وجود منهاج أساسي وطني يقنن العملية التعليمية والإدارية وتقوم السلطات الوطنية والمحلية مع المعلم بدور رئيس في عملية تطوير المناهج، وتشاركهم النقابات وأصحاب المصلحة والطلاب، في حين تعد مهارات الاختبارات الدولية من المعايير التي تعتمد في عملية تطوير المناهج. أما فيما يتعلق ب(سنغافورة) فقد قامت بتطوير مناهج تعليمية تشرف عليها ثلاث جهات رسمية حكومية وهذا يؤكد حرص الحكومة ونظام التعليم بأهمية عملية تطوير المناهج ومخرجاتها. تركز مبادرات الإصلاح في سنغافورة على تطوير كفاءات التكنولوجيا والمعلوماتية، وكذلك على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير الإبداعي والتفكير النقدي ويتم تدريس المواد العلمية بشكل جيد، مع تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات في هذه المجالات (Şişman & Karsantik, 2021). ومن الجدير ذكره فأن تأثير تطوير المناهج على نتائج الاختبارات الدولية يعتمد على العديد من العوامل الأخرى مثل تدريب المعلمين وبيئة التعلم ومستوى الدعم المقدم للطلاب والمرونة داخل وخارج المدرسة. ولذا فإنه للحصول على تقدير دقيق لأثر تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية على نتائج الاختبارات الدولية، تم إجراء دراسة وصفية تستند إلى البيانات المحدثة والتقييمات الميدانية لمناهج الدول الأخرى وعمليات التطوير التي مرت بها. وقد بينت الدراسة أن تطوير المناهج يلعب دورًا حاسمًا في تحسين نتائج المتعلمين في النظام التربوي التعليمي بشكل عام وفي الاختبارات الدولية التي تقيم أدائهم على الصعيدين الوطني والعالمي بشكل خاص، حيث أن تطوير المناهج يمكن أن يساهم في تعميق استيعاب المفاهيم والمواضيع التعليمية وتحسين مستوى فهم ومعرفة المتعلمين، مما يزيد من قدرتهم على الاستجابة لأسئلة الاختبار بشكل أفضل.

ومن خلال تضمين مهارات التفكير النقدي والإبداعي في المناهج، يمكن تطوير قدرات المتعلمين على حل المشكلات واتخاذ القرارات، ذلك يمكن أن ينعكس إيجابياً على أدائهم في الاختبارات الدولية التي تقيم مهاراتهم في هذا الصدد. بالإضافة إلى ذلك، إذا تم تصميم المناهج بشكل جيد لتلبية احتياجات وقدرات المتعلمين، فإنه من الممكن تحسين مستوى التفوق والأداء الأكاديمي وهذا قد يترجم إلى نتائج أفضل في الاختبارات الدولية. كما أن المناهج التي تكون ملائمة ومثيرة للاهتمام يمكن أن تزيد من مشاركة المتعلمين وحبهم للتعلم، وذلك قد يؤدي إلى تحسين تحفيزهم وتفاعلهم مع المواد التعليمية مما يؤثر إيجابا على أدائهم في الاختبارات. وكذلك عندما يتم تصميم المناهج بناء على متطلبات الاختبارات الدولية المحددة، يمكن تحسين استعداد المتعلمين لهذه الاختبارات وبذلك يمكن تحقيق نتائج أفضل في الاختبارات.

وبذلك يجيب الباحث على سؤال الدراسة، ما أثر تطوير المناهج على نتاجات المتعلمين المستهدفة في النظام التربوي التعليمي والتي تقيمها الاختبارات الدولية، أولا تحسين جودة التعلم بشكل عام فعندما يتم تطوير المناهج بشكل جيد، يمكن توجيهها بشكل أفضل نحو تحقيق أهداف التعلم المحددة والمرجوة وذلك يمكن أن يؤدي إلى تعزيز جودة التعلم وزيادة مستوى فهم واستيعاب المواد التعليمية من قبل المتعلمين. وكذلك تلبية احتياجات المتعلمين، فتطوير المناهج يمكن أن يتيح للمعلمين والمدرسين القدرة على تخصيص المواد التعليمية بشكل أفضل لتلبية احتياجات المتعلمين، وهذا يسمح بتقديم تعليم أكثر فعالية لجميع الطلاب، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة. بالإضافة إلى تعزيز مهارات التفكير العليا ومهارات القرن الحادي والعشرين، فالمناهج الحديثة يمكن أن تشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، وذلك يساعد في تنمية قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة. وتعزيز التفاعل والمشاركة والاتصال والتواصل، فالمناهج التي تكون مثيرة وتشجع على المشاركة والتفاعل يمكن أن تجعل عملية التعلم أكثر إشراكًا وإثارة واستدامة وهذا يمكن أن يزيد من حماس المتعلمين ورغبتهم في المشاركة في الصف. ومواكبة المنهاج للتطورات الحديثة والتكنولوجيا يمكن أن يجعل التعليم أكثر جدوى واتساقًا مع احتياجات الطلاب على المستوى الشخصي والمجتمعي والذي يكسب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو التعلم والتعليم.

السؤال الثاني للبحث يتضمن كيفية استفادة المملكة العربية السعودية من تجارب الدول الأخرى مثل إنجلترا وفنلندا وسنغافورة في تطوير وتحسين مناهجها التعليمية، ويجيب الباحث بأن هذه الدول قد أثبتت نجاحها في تطوير المناهج الدراسية وتحقيق نظام تعليمي مرموق، وقد أسهمت العديد من العوامل في هذا النجاح، ظهرت في تجارب الدول الثلاث. في إنجلترا كانت ولا زالت عملية تطوير المناهج عملية مستمرة دائمة مواكبة لتطورات العصر ومتطالبات العولمة ضمن السياق الوطني والثقافة المحلية، ويتميز النظام التعليمي في إنجلترا بمشاركة المعلم في عملية تطوير المناهج وخلال جميع مراحلها. كما يمكن أن تستلهم المملكة العربية السعودية من إنجلترا تجاربها في تقييم الأداء والمعايير الوطنية، حيث إنها نجحت في تطوير مناهج دراسية تستجيب لتحديات العصر الحديث وتلبي احتياجات الطلاب، وهو إنجاز يمكن أن يكون مثالاً يُحتذى به لتطوير المناهج التعليمية دوليًا. وقد أجرت تحولات هامة في مجال التعليم على مر العقود الأخيرة، واعتمدت نهجًا تفصيليًا لتطوير المناهج بمشاركة الخبراء التعليميين والمعلمين. أيضًا قامت إنجلترا بتطوير مناهج ملائمة للعصر الحديث، بما في ذلك التكنولوجيا والمهارات الرقمية، مما ساهم في تزويد الطلاب بالأدوات والمعرفة اللازمة لمواكبة التقدم

التكنولوجي والتي ساهمت بخلق ايجابيه لدى المتعلمين تجاه التعلم، كما أدرجت اهتماما بتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع والتحليل في المناهج، مما ساعد على تنمية القدرات العقلية للطلاب. ويمكن تطبيق نماذج مشابهة لتقويم الأداء الطلابي وعمل تحسينات كبيرة في محتوى التعليم وكيفية تقديمه (العيسي & العيسي، 2023).

ومن التجربة الفنلندية يمكن أن يستفيد نظام التعليم في المملكة العربي السعودية بالتركيز على المعلمين حيث تمتلك فنلندا نظامًا تعليميًا يعتمد بشكل كبير على المعلمين كعنصر رئيس في عملية تطوير المناهج بالإضافة إلى عدد من الجهات ذات الاختصاص في هذا المجال، كما يهتم نظام التعليم الفنلندي بتأهيل المعلمين وتخصيص موارد كبيرة لقطاع التعليم وتعتبره استثمارًا أساسيًا في مستقبل البلاد. ويذكر أن المعلمون في فنلندا يخضعون لتدريب مهني عالي الجودة ويتمتعون بحرية أكبر في تصميم عمليات التعلم. ومنها أيضا التركيز على المناهج التطبيقية والعملية بدلاً من التركيز الكبير على الاختبارات والمذاكرة النظرية، وكذلك تعتمد فنلندا على نظام تقييم شامل يقوم بتقييم الطلاب بشكل شامل بدلاً من اعتماد الاختبارات القائمة على الذاكرة فقط (الأحمدي & فؤاد، 2018).

كما يمكن أن تستفيد السعودية من تجربة سنغافورة في نظام التعليم نظرًا لتقارب طبيعة النظام التعليمي لديهما فكلًا من المملكة العربية السعودية وسنغافورة لديها نظام تعليمي مركزي تقوم فيه وزارة التعليم بعملية التطوير والتنفيذ والمراقبة والإشراف. فقد أظهرت سنغافورة تفوقا في اختبارات التقييم الدولية مثل اختبارات برنامج التقييم الدولي (PISA)، وتصدرت القوائم في مجموعة من المجالات مثل الرياضيات والعلوم والقراءة فهذا يشير إلى جودة المناهج والتعليم في البلاد بسبب تحديث المناهج بشكل دوري بهدف مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية. ويمكن تطبيق استراتيجيات مشابهة للنهوض بالمنهاج السعودي كتحفيز تعلم اللغات المتعددة وتعزيز التواصل الفعّال بالإضافة إلى أن المناهج السنغافورية قائمة على الممارسات البيداغوجية الحديثة والأساليب التعليمية الفعّالة، والذي اسهم في تأهيل الطلاب للمشاركة والتميز على مستوى الفعاليات والمنافسات العالمية حتى المستجدة منها (دياب & إكرام، 2021).

باختصار، توفر تجارب الدول الأخرى نماذج ناجحة يمكن الاستفادة منها لتحسين المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية من خلال دراسة وتطبيق هذه التجارب وضبطها وفقًا لاحتياجاتها الخاصة، يمكن أن تحقق المملكة تطورًا ملموسًا في جودة التعليم ونتائج الطلاب.

أما عن التحديات التي تواجه المملكة العربية في تطوير مناهجها ونظامها التعليمي؛ أولا قلة الموارد البشرية في مجالات تطوير المناهج، حيث يشكل هذا التحدي عقبة كبيرة أمام محاولات تحسين جودة التعليم وتحقيق التميز التعليمي. لا شك أن عمليات تطوير المناهج تعتمد بشكل كبير على توفير موارد بشرية ذات خبرات متميزة في مجال تطوير المناهج وتنفيذ الأبحاث وتطوير المواد التعليمية الحديثة المواكبة للاتجاهات العالمية، وهذا قد يؤدي إلى البطء في أعداد المعلمين المدربين بشكل جيد والتقليل من جودة تنفيذ المناهج في الصفوف، خاصة في ظل الضغوط الديموغرافية وزيادة أعداد الطلاب التي تضع أعباء إضافية على الموارد البشرية في نظام التعليم. مواجهة هذه التحديات المادية يتطلب التفكير والتخطيط الاستراتيجي الدقيق لاستغلال الموارد المتاحة بأفضل طريقة ممكنة، ويمكن تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية من خلال الاستثمار الذكي وتوجيهها نحو الأولويات الرئيسية كما يجب توجيه التدريب والتطوير نحو تعزيز إمكانات خبراء تطوير المناهج.

ثانيا تحسين مستوى المعلمين، وهو يعد أمرًا حاسمًا لتطوير المناهج وتحسين نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، فإذا كان المعلمون مستعدين ومؤهلين بشكل جيد، سيكون لديهم القدرة على تنفيذ المناهج بشكل أفضل وتحقيق أهداف التعليم بفعالية أكبر. وبسبب زيادة استخدام التكنولوجيا في التعليم، أصبح من المهم تطوير مهارات المعلمين في استخدام التكنولوجيا بأبعادها المختلفة حتى يكونوا قادرين على تنفيذ التعليم عن بعد بشكل فعّال. ولمواجهة هذا التحدي الكبير يلزم توفير فرص تدريب مستمر للمعلمين لتطوير مهاراتهم ومعرفتهم بأحدث الأساليب التعليمية والأبحاث في مجال التعليم ومهارات التعليم عن بعد، كما يجب تشجيع المعلمين وتقديرهم عن طريق إنشاء برامج تقدير ومكافآت تعترف بجهودهم وتحفيزهم على تقديم أفضل أداء.

ثالثا التطور التكنولوجي الذي يُعتبر تحديًا كبيرًا يواجه المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول في تطوير مناهج التعليم، أحد جوانب هذا التحدي هو أن التكنولوجيا تتطور بسرعة هائلة، لذلك يصعب لعمليات تطوير المناهج مواكبتها، مما يعني أن المناهج يجب أن تُبنى لتتكيف مع التقنيات الجديدة بسرعة وكفاءة عالية. الجانب الآخر هو أن تكنولوجيا التعليم تتطلب استثمارات مالية كبيرة في توفير الأجهزة والبرمجيات والتدريب، وذلك يمكن أن يكون مكلفًا للأنظمة التعليمية. وتواجه التكنولوجيا تحديات في مجال حماية البيانات والخصوصية، ويجب أن يتم التعامل مع هذه القضية بعناية فهذا يستوجب تحسين البنية التحتية التكنولوجية في المدارس والجامعات لضمان توفير الأدوات والاتصالات الضرورية بدرجة أمان عالية، ومن التحديات أيضًا أن المناهج يلزم أن تُضمّن توجهات عالمية في استخدام التكنولوجيا لتمكين الطلاب من التفاعل مع الأفكار والمعلومات العالمية. على الرغم من هذه التحديات يمكن أن يكون التطور التكنولوجي أيضًا فرصة لتحسين نوعية التعليم وجعله أكثر فعالية وملائمة لاحتياجات الطلاب؛ لذا على المملكة العربية

السعودية وغيرها من الدول العمل على توجيه استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل استراتيجي وذكي من أجل تطوير مناهج تعليمية تلبي احتياجات المعلمين والطلاب لمواكبة العصر الحديث ومتطلباته.

## 5- أهم الاستنتاجات.

بينت هذه الدراسة أن تطوير المناهج يعمل على تحسين تجربة التعلم للمتعلمين ويساهم في تحقيق نتائج أفضل في الاختبارات الدولية وفي مجالات التعليم المختلفة إذا تم تنفيذه بشكل فعال (Deng et al, 2013). بالإضافة إلى تكييف المعرفة، حيث تساعد عمليات تطوير المناهج في إدماج أحدث الاكتشافات والمعرفة العلمية في المواد التعليمية، وهذا يسمح للمتعلمين بفهم التطورات العلمية والتكنولوجية وتطبيقها في الواقع العملي، وتمكنهم من فهم واحترام الثقافات والقضايا العالمية المختلفة مثل التغير المناخي وحقوق الإنسان والاقتصاد العالمي. علاوة على تطوير مهارات متعددة لدى الطلاب مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والاتصال والعمل الجماعي هذه المهارات ضرورية لمواكبة التغييرات والتحديات العلمية والعالمية(Elisabeth, 2022). وبتضمين التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني في المناهج سيتم تعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وتطوير مهارات التكنولوجيا الحديثة التي تعد أساسية في العصر الرقمي (Şişman, 2021). وأخيرا التشجيع على البحث والتعلم الذاتي بحيث يتم تمكين الطلاب من البحث عن المعلومات واكتساب المهارات البحثية التي تمكنهم من مواجهة التحديات العلمية وحل المشكلات بشكل مستقل وتسليط الضوء على القضايا الحيوية مثل الصحة العامة والبيئة والاستدامة وبالتالي المساهمة في تحسين الوعي والمشاركة في حل هذه القضايا.

وقد ذكر الباحث بعض التحديات التي تواجه المملكة العربية السعودية في تطوير المناهج الدراسية ومنها قلة الكفاءات البشرية في مجال تطوير المناهج، وللتغلب على هذه المشكلة يقترح الباحث من خلال رؤية واضحة للمستقبل ومستهدفات النظام التعليمي في المملكة وضع خطة استراتيجية طويلة الأجل تحدد الأولويات والأهداف والنتائج فيما يتعلق بتطوير المناهج ويندرج تحتها العمل بموضوعية لاستخدام الموارد البشرية المتاحة بكفاءة وفعالية الأمر الذي يؤدي إلى دعم مهمة تطوير المناهج التعليمية وفق الإمكانات الحالية. وكذلك من خلال التعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية العالية للحصول على الدعم المناسب كما يمكن تأسيس شراكات لتطوير المناهج وتوفير موارد مشتركة، أو من خلال تفويض سلطات تطوير المناهج إلى مستويات أقل في النظام التعليمي أو البحث عن فرص التعاون مع منظمات دولية ودول أخرى للحصول على دعم فني في تطوير المناهج الأمر الذي يزيد من كفاءة ونوعية تطوير المناهج خلال فترة زمنية مرضية.

كما يمكن سد الفجوة في قلة الكفاءات البشرية في مجال تطوير المناهج من خلال التشجيع على البحث والتأليف وتعزيز قيمة وأهمية تطوير المناهج كمُدخل رئيس لتطوير التعليم ورفع مستوى مخرجاته وربطه بتحقيق مستهدفات رؤية 2023، وهذا يولد باحثين ملتزمين ومتحفزين يمكنهم تحقيق الكثير في مجال تطوير المناهج ويمكن أن تحقق جهود الباحثين تحسيناً كبيراً في نوعية التعليم وفرص التعلم في المملكة العربية السعودية، إلا إنها تحتاج إلى تفرغ وإصرار ووعي بأهمية الهدف والغاية.

ومن التحديات أيضا مستوى تأهيل المعلمين، أن العمل على تحسين مستوى المعلمين يعتبر استثمارًا استراتيجيًا طويل الأمد يمكن أن يساهم في تطوير المناهج ورفع جودة التعليم في المملكة العربية السعودية، مما يعزز من فرص نجاح الطلاب وتحقيق أهداف التعليم. ويمكن التغلب على هذه المشكلة بتوفير فرص التدريب المستمر للمعلمين لتطوير مهاراتهم ومعرفتهم بأحدث الأساليب التعليمية والأبحاث في مجال التعليم، وإنشاء برامج تأهيل متخصصة تستهدف مجموعات معينة من المعلمين مثل المعلمين الجدد أو المعلمين الذين يقومون بتدريس مواد معينة وتطوير مهارات التعليم عن بعد لديهم وتوجيه المعلمين نحو مجالات تدريس تتناسب مع مهاراتهم واهتماماتهم مما يزيد من فعالية تدريسهم. وكذلك يجب تشجيع المعلمين على المشاركة في البحث التعليمي ومجال تطوير المناهج والمساهمة في صناعة القرار لضمان أن تلبي المناهج احتياجات الطلاب والمعلمين على حدٍ سواء. وأخيرا لمواجهة التحديات المتعلقة بالتطور التكنولوجي في تطوير المناهج الدراسية يقترح الباحث مجموعة من الإجراءات كتزويد المعلمين بالتدريب اللازم لاستخدام التكنولوجيا التعليمية بفعالية يمكن أن يشمل ذلك ورش العمل ودورات تدريبية منتظمة، وتوفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة في المدارس بما في ذلك الحواسيب والإنترنت عالي السرعة لضمان إمكانية الوصول إلى المصادر بسهولة، وتطوير تطبيقات ومنصات تعليمية تستند إلى التكنولوجيا لدعم التعلم التفاعلي والتخصيص وتقديم محتوى تعليمي متنوع، كما يمكن استخدام التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي لتحسين تجربة التعلم وإيجاد بيئات تعليمية محاكية. ويمكن تعزيز استخدام المواد التعليمية المفتوحة المصدر والمصادر الرقمية المتاحة للجميع على الإنترنت، وتشجيع المعلمين والطلاب على مواصلة التعلم وتطوير مهاراتهم ذاتيًا باستمرار بواسطة الموارد التعليمية عبر الإنترنت، ووضع سياسات وإجراءات لحماية بيانات الطلاب وضمان الأمان السيبراني أثناء استخدام التكنولوجيا، كما يجب تشجيع أولياء الأمور وأفراد المجتمع على المشاركة في تطوير التعليم ودعم استخدام التكنولوجيا في المدارس. كما يشير الباحث إلى فرصة استخدام التكنولوجيا لتسريع حركة تطوير المناهج من حيث الوقت والجهد وتوفير الكفاءات البشرية، وتوفير

آليات لجمع البيانات حول أداء الطلاب واستخدام هذه البيانات لتحسين المناهج وتكييفها. باستخدام هذه المقترحات يمكن للمؤسسات التعليمية والجهات المعنية تعزيز جودة التعليم وتمكين الطلاب والمعلمين من الاستفادة القصوى من جميع الموارد المتاحة لتطوير المناهج الدراسية.

## التوصيات والمقترحات.

ولدعم مواءمة المناهج السعودية لمعايير الاختبارات الدولية، توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1. توجه استراتيجي وطني: وضع استراتيجية وطنية لتحقيق التوافق مع معايير الاختبارات الدولية والتركيز على تطوير المناهج وأساليب التقييم.
2. تطوير مناهج مرنة: تطوير مناهج مرنة تتيح للمعلمين والمدارس تكييف الدروس والمواد وفقًا لاحتياجات الطلاب ومتطلبات المعايير الدولية مثل المقررات الالكترونية والتفاعلية.
3. استشارة خبراء دوليين: في مجال التعليم والمناهج للحصول على توجيه وتقدير دقيق حول الاحتياجات والممارسات والاتجاهات الدولية.
4. مراجعة دورية: إجراء مراجعات دورية للمناهج والمواد لضمان التوافق المستمر مع المعايير الدولية والتحديث بناءً على التغيرات والمستجدات.
5. اعتماد المعايير الدولية: اعتماد معايير دولية معترف بها في مجالات مثل الرياضيات والعلوم واللغة العربية لضمان توجيه البرامج التعليمية في المسار الصحيح.
6. تدريب المعلمين: تقديم التدريب النوعي والمستمر للمعلمين حول كيفية تنفيذ المناهج بمطابقة للمعايير الدولية واستخدام أفضل الممارسات الدولية.
7. تنظيم الاختبارات: تنظيم اختبارات تجريبية خلال العام الدراسي تستند إلى معايير الاختبارات الدولية لتقييم أداء الطلاب.
8. التقييم المستمر: تنفيذ نظام تقييم مستمر يراقب أداء الطلاب ويتيح للمدارس التكيف مع النتائج وتحسين الممارسات التعليمية.

## قائمة المراجع.

**أولاً- المراجع بالعربية:**


- الأحمدي، فؤاد. لافي. مسفر. (2018م). نظام التعليم في فنلندا والإمارات العربية المتحدة دراسة تحليلية مقارنة. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 34(8)، 438-463.
- تعليم جديد. (2023م). المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية. مسترجع من الرابط https://www.new-educ.com
- حسنين، محمد. أحمد.؛ محمود، مروان. محمود.؛ ويوسف، سامح. صلاح. (1442ه). أسس تطوير المناهج وتخطيطها وتصميمها. في عبد الرحمن. عبيد، اليوبي؛ الحياني، عبد المنعم. عبد السلام؛ ماكيم، جودي.؛ وحسنين، محمد. أحمد. (محررون)، رؤى حول التعليم العالي: تخطيط المناهج وتصميمها وتنفيذها. (ص ص 19-34). جامعة الملك عبد العزيز-جدة، المملكة العربية السعودية. مسترجع من الرابط https://vp-academic-affairs.kau.edu.sa/Files/838/Files/162318_PHE_Curriculum_planning_design_and_implementation_ar.pdf
- الخولي، مروة؛ والأشول، هناء. (2020م). أسباب تدني نتائج طلبة الصف الرابع في الاختبارات الدولية في مدارس دولة قطر من وجهة نظر معلميهم (TIMSS). جامعة قطر. مسترجع من الرابط https://doi.org/10.29117/quarfe.2020.0272
- دياب، إكرام. (2021م). تطوير الكفايات لدي طلبة التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وخبرات كل من كندا، ولاية نيوهامشر الأمريكية، سنغافورة، استراليا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15 (8)، 332-426.
- الذبياني، محمد. عودة. (2018م). تربيف التعليم الاساسي في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات الدولية .المجلة التربوية، 32 (126)، 263-313. مسترجع من الرابط https://search.emarefa.net/detail/BIM-931625
- الربيعان، د. علي. محمد. (2021م). تقويم عملية التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (74)، 119-140. مسترجع من الرابط https://doi.org/10.33193/JALHSS.74.2021.608
- سليمان، عبد الرحمن. سيد. (2014م). مناهج البحث. القاهرة: عالم الكتب.

- الشنقيطي، أمامة. محمد. (2020م). فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (Pirls) واتجاهاتهن نحوه. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 72 (72)، 944-979.
- طاشكندي، خالد. (2020م). نتائج اختبارت "TIMSS" دوران في حلقة مفرغة. عكاظ. مسترجع من الرابط https://www.okaz.com.sa/investigation/na/2051937
- عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن. (2015م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- العقالي، أماني. أحمد. (2021م). دراسة مقارنة للاختبارات الدوليةTIMSS في كل من سنغافورة وكوريا الجنوبية ومدى إمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية (EPS)، 10(3).
- العيسي، علي. مسعود. (2023م). التنمية المستدامة للمعلمين في بعض الدول الغربية وكيفية الاستفادة منها في تطوير أداء معلمي المدارس السعودية: تصور مقترح. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 38 (2)، 151-206.
- فلاته، فردوس. محمد. (2022م). أسباب انخفاض درجات المتعلمين في الاختبارات الدولية لمادة العلوم (اختبار التيمز TIMSS2019) من وجهة نظر المعلمات (دراسة ميدانية). دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 142(1)، 171-192.
- نوريني، نوريني. (2020م). تطوير المنهج والمواد الدراسية لتعليم اللغة العربية القائم على معايير الإطار الإندونيسي للمؤهلات في قسم الدراسات الغسلامية بجامعة محمدية فونوروكو. رسالة دكتوراة. الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم. مالانج، أندونيسيا.
- نويجي، إيمان. عبد الكريم. كامل. (2014م). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي في ضوء متطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS, 2015). دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 54(54)، 69-109.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (ETEC). المملكة العربية السعودية. مسترجع من https://etec.gov.sa/home
- وزارة التعليم. (2022م).ملامح تطوير المناهج السعودية. المملكة العربية السعودية. مسترجع من الرابط https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/StudyPlans/Documents/Features-of-the-development-of-the-Saudi-curriculum.pdf
- اليحياوي، أحلام. عبده. (2019م). واقع التعليم الأسري في المملكة العربية لسعودية ومقارنته بالمملكة المتحدة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 45(45)، 64-39.


**ثانياً- المراجع بالانجليزية:**


- Braund, M. (2010). Curriculum Development in the United Kingdom: Themes,Trends and Tensions. University of York, England. Retrieved from, https://www.researchgate.net/publication/258554915_Curriculum_Development_in_the_United_Kingdom_Themes_Trends_and_Tensions
- Crato, N. (2021). Improving a country's education: PISA 2018 results in 10 countries: Springer Nature.
- Deng, Z., Gopinathan, S., & Lee, C. K. E. (2013). The Singapore curriculum: Convergence, divergence, issues and challenges. In Globalization and the Singapore Curriculum (pp. 263-275). Springer, Singapore.
- Deng, Z., & Gopinathan, S. (2016). PISA and high-performing education systems: explaining Singapore's education success.
- Elisabeth, R., Lucie, C., Brigitte, L. G., & Romain-Bernard, M. (2022). The PISA Effect on Education Reforms in Finland and France. In Discourses of Globalisation, Ideology, Education and Policy Reforms (pp. 25-52). Springer, Cham.
- Figueiredo, C., Leite, C., & Fernandes, P. (2016). The curriculum in school external evaluation frameworks in Portugal and England. Research in Comparative and International Education, 11(3), 282-297.
- Hayden, M. (2013). A review of curriculum in the UK: Internationalizing in a changing context. Curriculum Journal, 24(1), 8-26.
- IEA, (2023). Retrieved from https://www.iea.nl/studies/iea/timss#section-22
- Khan, M. A., & Law, L. S. (2015). An Integrative Approach to Curriculum Development in Higher Education in the USA: A Theoretical Framework. International Education Studies, 8(3), 66-76.
- Lavonen, J. (2020). Curriculum and teacher education reforms in Finland that support the development of competences for the twenty-first century. In Audacious education purposes (pp. 65-80). Springer, Cham.

- Oates, T. (2021). England: England and PISA—The Long View. In Improving a Country's Education (pp. 83-99). Springer, Cham.
- OECD, (2023). Retrieved from https://www.oecd.org/pisa/
- Parker, G., & Leat, D. (2021). The Case of Curriculum Development in England: Oases in a Curriculum Desert? In Curriculum Making in Europe: Policy and Practice within and Across Diverse Contexts (pp. 151-174). Emerald Publishing Limited. Retrieved from https://doi.org/10.1108/978-1-83867-735-020211008
- Priestley, M., Alvunger, D., Philippou, S., & Soini, T. (2021). Curriculum making in Europe: Policy and practice within and across diverse contexts (pp. 295-301). Emerald Publishing Limited. Retrieved from doi.org/10.1108/978-1-83867-735-020211014
- Ryder, J., & Banner, I. (2011). Multiple aims in the development of a major reform of the national curriculum for science in England. International Journal of Science Education, 33(5), 709-725.
- Safrudiannur. (2022). The Comparison of Mathematical Contents in Curricula and Mathematical Contents in PISA Problems, Jurnal Pembelajaran dan Matematika Sigma (JPMS), 8, (2), 73-81.
- Şişman, G. T., & Karsantık, Y. (2021). Curriculum development in Singapore and Turkey: Reflections of administrative structure and educational reforms. Bartın University Journal of Faculty of Education, 2021(1), 109-131.
- Sothayapetch, P., Lavonen, J., & Juuti, K. (2013). A Comparative Analysis of PISA Scientific Literacy Framework in Finnish and Thai Science Curricula. Science Education International, 24(1), 78-97.
- Tonga, F. E., Eryiğit, S., Yalçın, F. A., & Erden, F. T. (2022). Professional development of teachers in PISA achiever countries: Finland, Estonia, Japan, Singapore and China. Professional Development in Education, 48(1), 88-104. doi: 10.1080/19415257.2019.1689521.
- Vreuls, J., Koeslag-Kreunen, M., van der Klink, M., Nieuwenhuis, L., & Boshuizen, H. (2022) Responsive curriculum development for professional education: Different teams, different tales. The Curriculum Journal, 33(4), 636-659.
- Vitikka, E., Krokfors, L., & Hurmerinta, E. (2012). The Finnish national core curriculum: structure and development (pp. 83-96). Miracle of education. Sense Publishers. Retrieved from https://doi.org/10.1007/978-94-6091-811-7_6